مشكلات معلمات المدارس التي تعمل بنظام الفترتين (الإذابة) من وجهة نظرهن

إعداد
أ/ نورة حمود المطيري
جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات المدارس التي تعمل بنظام الفترتين (الإذابة) من وجهة نظرهن في المملكة العربية السعودية، **ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،** وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (200) معلمة.

وأظهرت النتائج بعض المشكلات التي توصلت لها الدراسة (كتذمر الزوج، القلق، البعد عن الأبناء، الأعباء المنزلية، الحد من التواصل الأهل والأصدقاء). مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام التي تعمل بنظام الفترتين (الإذابة) تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

كما أوصت الدراسة بضرورة إيجاد علاقة بين وزارة التعليم ووزارة التخطيط لتحديد مناطق المدارس ووضع المدارس كمجمعات في المخطط التي تعتمدها وزارة التخطيط - وتكوين فرق متابعة من إدارة المشاريع لمتابعة المباني التي تم فيها الإذابة والتوسع في بناء المدارس للقضاء على نظام الفترتين والعمل على تقليل عدد الطلاب في الفصول الدراسية من خلال وضع آلية ضبط العدد المناسب حسب مساحة استيعاب الفصل التوسع في بناء المدارس للقضاء على ظاهرة الفترتين (الإذابة). زيادة المقابل المادي لمعلمات مدارس الفترتين للتغلب على مشكلاتهن الاقتصادية. توعية أسر المعلمات برسالتهن للتغلب على المشكلات الاقتصادية التي يتعرضن لها.

الكلمات المفتاحية: مشكلات الإذابة – مدارس التعليم العام.

Some of Double shift schools problems in the public schools in Saudi Arabia

Abstract

This search aims to define the social and the financial problems that teachers of the double shift schools face in the Saudi Arabia. A descriptive-analytical method was used to meet the objectives of this research. The questionnaire collecting process was random stratified and collected from teachers of the double shift in public schools of Jeddah city, reaching a total sample size of 200 teachers. The results showed several problems faced by those teachers including husband resentment, anxiety, distance from children, household chores, and reduced social interactions with family and friends, and there were no statistically significant differences between the average responses of the sample members for the social problems and the economic problems that are suffered by the teachers of the double shift schools in the public education in Jeddah due to the difference in school grades -The absence of statistically significant differences between the average responses of the members of the research sample to the economic problems suffered by the teachers of the double

shift schools in the public education in Jeddah due to the difference in the school grades. Further studies are recommended to find the correlation between the Ministry of Education and the Ministry of Planning to identify the school districts and to put the schools as complexes in the plan approved by the Ministry of Planning –to build follow-up teams of the project management to follow up with the buildings in which the double shift schools are located – to expand school buildings and overcome the double shift system and reduce the number of students in each classroom according to the space available by setting the appropriate numbering mechanism - Arranging evening shifts to be on three shifts to reduce students' overcrowded classes –increasing the teachers' salaries to overcome their financial problems – Provide awareness to the teachers' families to have better support from their family members.

Keywords: Problems of double shift schools - public Education Schools

المقدمة:

يتسم القرن الحادي والعشرين بالاهتمام بالتعليم وتعظيم قيمة العلم، فقد شهدت المدارس في كثير من أنظمة التعليم في دول العالم موجات إصلاحية عديدة لمواكبة مستجدات ومستحدثات العصر الراهن من خلال التركيز على الفاعلية الداخلية لهذه المدارس والعمل على التصدي للمشكلات التي تواجهها والتغلب عليها سواء في المقررات الدراسية، أو المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالمعلمين، وما يتعلق بعملية التدريس، والبيئة الفيزيقية المتمثلة بالأبنية والتجهيزات المدرسية والمعامل اللازمة لمتطلبات العملية التعليمية والتربوية، والإذابة المدرسية.

وقد عبر عن ذلك كل من كيفي وهاورد (Keefe & Howard, 2003) إلى أن المدارس الفاعلة مطالبة بأن تكفل لجميع العاملين فيها فرص المشاركة والعمل الجماعي والتعاون المثمر. وأشار جونسون (Johnson، 2003) بأن المدارس تهتم ببناء الأجيال الواعية القادرة على التصدي لقضايا المجتمع ومشكلاته ومواجهة سلبياته، والتعامل البناء مع المتغيرات والمستجدات العصرية لتحقيق الحياة الأفضل.

ولضمان نجاح المدارس إضافة إلى اهتمامها ببناء الإنسان، عليها مواكبة التغيرات والتطورات العلمية، وتلبية الاحتياجات المجتمعية، وتحسين بيئات التعليم والتعلم، وتحسين نوعية التعليم (Lee، 2006).

والمتتبع لواقع مدارس التعليم العام في الوطن العربي بشكل عام ودول الخليج بوجه خاص يجد أنها تعاني من جملة من المشكلات- نتيجة الطلب المتزايد على التعليم- التي تحول دون تحقيق أهدافها المنشودة، بناء على التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (اليونيسكو، 2016، 108). وظهر ذلك بشكل جلي في التقرير الختامي لحلقة النقاش العلمية لبرنامج الاعتماد المدرسي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج 2009م إلى ضرورة إنشاء نظام الاعتماد المدرسي وتطبيقه في الدول الأعضاء. وأن ذلك سيسهم في تطوير الأنظمة ذات العلاقة بالتقييم الشامل، وتقويم الأداء المدرسي والاعتماد في الدول الأعضاء.

ويشير (عزب، 2010،22) إلى أنه نتيجة للتوسع الهائل الذي شهده التعليم الابتدائي في دول الخليج العربي في السنوات الأخيرة؛ فقد اندفع الأطفال في جميع أقطارهم إلى الالتحاق بالمدارس

الابتدائية بأعداد ضخمة جعلت مدارس التعليم العام تنوء بظاهرة (التفجر المدرسي) وذلك نظرا لعدم استيعاب المدارس لهذه الأعداد الكبيرة من التلاميذ.

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات العلمية إلى أن مدارس التعليم العام في المملكة تعاني العديد من المشكلات، والتي تتعلق بالمعلم والتلميذ والمدرسة والتي تحول دون تطبيق معايير الجودة الشاملة بمدارس التعليم العام بالمملكة، حيث لم تستطع مدارس التعليم العام أن تستوعب جميع أبنائها؛ ونتيجة لزيادة الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم مقابل محدودية الإمكانات وعجز المباني الحكومية عن استيعابه، مما اضطر الوزارة إلى اللجوء إلى بعض الحلول المسكنة، واستئجار المباني السكنية لسد الاحتياج (العارفة، 2009).

وأشار (مجاهد،2011،45) أن المعلمين يواجهون العديد من المشكلات في مدارس التعليم العام وقسمها إلى مشكلات مرتبطة بالإدارة المدرسية، والإدارة التعليمية والإشراف التربوي، والمنهاج وتدريسه، ومشكلات مرتبطة بالتجهيزات والمرافق، مشكلات خاصة بالعلاقة مع الزملاء والمجتمع المحلي والدافعية للعمل، ومشكلات إدارية كالأعمال الإدارية للمعلم، وزيادة النصاب التعليمي، صغر حجم مساحة الصف لعدد التلاميذ، عدم توافر الصيانة الكافية للبناء، قلة متابعة الأهالي بتحصيل الأبناء، وعلى الصعيد الاقتصادي الاستعانة بمعلمات ومربيات للأطفال لعدم وجود حضانات مسائية، صعوبة المواصلات التي تحول دون التحاق الأبناء بالمدرسة في الوقت المحدد، ومشكلات اجتماعية كضعف العلاقة الزوجية، الحرمان من التواصل الأسري، عدم التواجد مع الأبناء وحل مشكلاتهم، ضعف التحصيل العلمي للأبناء.

ويؤكد كلا من (الحامد،2012،341)، (نوح، 2012، 174) على أن هناك مجموعة من الآثار السلبية المترتبة على وجود مشكلة المباني المدرسية وبخاصة المباني المستأجرة وعدم كفاية هذه المدارس لاستيعاب كل الطلاب المتقدمين للتعليم العام مما دفعها إلى تبني بعض الحلول الآنية ومنها ما يسمى بإذابة بعض المدارس والتي تطبق نظام التدريس على فترتين يطلق عليها بالمدرسة الصباحية والمسائية لمراحل تعليمية مختلفة، الأمر الذي نتج عنه العديد من الآثار ومنها عدم قدرة المبنى على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، سوء التهوية للحجرات الدراسية، عدم وجود أماكن مناسبة لإقامة الأنشطة، قرب حجرات الدراسة من بعضها مما يسبب الضجيج وتداخل الأصوات أثناء الدرس، عدم وجود وسائل السلامة والأمان.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

اتجهت وزارة التعليم للإذابة في المدارس بهدف حل مشكلة المباني المستأجرة لكل من الطالب والمعلم. وبالتالي تواجه المجتمعات بعض المشكلات التي تفرض عليها تحويل بعض المدارس إلى الفترة المسائية أي العمل بنظام الإذابة، وفي حال كانت هذه المشكلات مؤقتة فلابد من تقدير الظروف لحين حل المشكلة، ولكن في حال استمرارها لفترة طويلة ستغطي السلبيات على الإيجابيات مما يؤثر على النمط الاجتماعي (علي، 2015). مخلفاً وراءه آثارا سلبية قد تنتج عن الإذابة كالعنصرية والتضارب الثقافي بسبب تنوع بيئات الطلاب، وغيرها من المشكلات (الحامد، 2015). ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في طرح السؤال الرئيس التالي:

- **ما مشكلات معلمات المدارس التي تعمل بنظام الفترتين (الإذابة) من وجهة نظرهن؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بسبب الإذابة؟

2- ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بسبب الإذابة؟

3- إلى أي مدى تختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمدارس التعليم العام بسبب الإذابة من وجهة نظرهن باختلاف متغير المرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بسبب الإذابة.
- التعرف على اختلاف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمدارس التعليم العام بسبب الإذابة من وجهة نظرهن باختلاف متغير المرحلة الدراسية.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي وذلك لمناسبته وأهداف الدراسة، والذي يمثل التحليل والتفسير العلمي المنظم؛ لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها.

أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية الدراسة في تناولها أحد المفاهيم الهامة والحديثة العهد على ميدان التربية والتعليم بشكل عام، والمتمثلة بتسليط الضوء على مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام والذي يعد من المواضيع الذي تناولته القلة من الدراسات في مجالات محددة ولم يتم تناوله على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي في حدود علم الباحثة.
2. تساهم الدراسة بتسليط الضوء من قبل وزارة التعليم على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن الإذابة لتحديد مدى تأثير هذه المشكلات على معلمين مدارس التعليم العام، وأوجه الاختلاف بين المشكلات حسب كل مرحلة.
3. تساهم الدراسة علميا وعمليا في إدارة المشاريع في وزارة التعليم لحل مشكلة المدارس المستأجرة وتجاوز مشكلة الإذابة للمدارس، والتي تؤثر على سير العملية التعليمية للمعلمين والطلاب.
4. تفيد الدراسة كمرجع للمسئولين في التربية والتعليم، حيث يمكن لهذه الجهات الاستفادة من نتائج الدراسة في محاولة توفير بيئة مناسبة لمعالجة نتائج مشاكل الإذابة في مدارس التعليم العام.

التعريفات العلمية والإجرائية:

- **الإذابة:** "وتعني دمج مدرستين في مدرسة واحدة، من خلال تعاقب الدوام المدرسي بين مدرستين في مبنى مدرسي واحد، حيث يبدأ دوام المدرسة الأولى صباحاً وتسمى بالفترة الصباحية، بينما يبدأ دوام المدرسة الثانية في الظهيرة وبعد انتهاء دوام المدرسة الأولى مباشرة وتسمى الفترة المسائية" (الحازمي، 2008).
- **المشكلات الاجتماعية**: "المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع" (حونيش، 2013).

- **إجرائيا:** المعوقات التي تواجه المعلمات وتحد من إنتاجيتهم نتيجة للأسباب السائدة في مدارس الإذابة في التعليم العام في محافظة جدة، وتنعكس بآثار سلبية على المعلمة وأسرتها والمجتمع بأسره.
- **المشكلات الاقتصادية:** "وتعني محدوديَّة الموارد، وكثرة الحاجات، الَّتي تفرض على المجتمع الاختيار، ووضع الأولويَّات، وَمِنْ ثَمَّ التَّضحية، فالموارد محدودة في المجتمع في وقت معيَّن بالمقارنة بين حاجات ورغبات أفراد المجتمع المتعدِّدة، والمتنوِّعة، والمتجدِّدة عبر الزَّمن" (الجابري، 2012).
- **إجرائياً:** "النقص المالي والمادي في الإمكانات والوسائل التي تعاني منها معلمات نتيجة العمل في مدارس التعليم العام المذابة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في محافظة جدة.
- **الحدود المكانية:** مدارس الإذابة في محافظة جدة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعرف الإذابة في مدارس التعليم العام في المملكة بأنها نظام الفترتين: التعاقب في الدوام المدرسي بين مدرستين اثنتين في المبنى المدرسي الواحد؛ بحيث يبدأ دوام المدرسة الأولى صباحاً (وتسمى الفترة الصباحية)، بينما يبدأ دوام المدرسة الثانية في الظهيرة وبعد انتهاء دوام المدرسة الأولى مباشرة (وتسمى الفترة المسائية)، ليلتحقا بها قسم البنين بجميع مراحله الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، للفترات الصباحية والمسائية (الملحم، 2010، 19).

ومن الجدير بالذكر أن هنالك العديد من الأسباب التي أدت إلى الإذابة في مدارس التعليم العام في المملكة كأحد الحلول التي تم العمل بها ومن هذه العوامل:

مدة التعليم الابتدائي: نصت سياسة التعليم في المملكة على أن مدة التعليم الابتدائي ست سنوات، وهذه المدة لم تعد كافية في عصر الانفجار المعرفي، وما تتطلب من تزويد الطلبة بالحد الأدنى من أساسيات المعارف والمهارات والسلوكيات التي تبنى شخصية الفرد وتعبر عن ذاته، وتشبع متطلباته العقلية والعملية والروحية بشكل متوازن، وتمكنه من أن يسهم في رفع مستوى المجتمع والنهوض باقتصاده. ومما يؤكد قصر المدة انقطاع بعض الطلبة عن الدراسة بعدم التحاقهم بالمرحلة المتوسطة، ويصبحون بالتالي عبئاً على المجتمع لعدم قدرتهم على الإنتاج والعمل (نوح، 2012). وأشارت خطة التنمية السابعة إلى أن نسبة كبيرة من خريجي المرحلة الابتدائية ينقطعون عن الدراسة، وبخاصة الذكور، والتي تلاحظ ارتفاعها في السنوات الأخيرة مما يعني انخراطهم في مؤسسات العمل والإنتاج، بينما هي عند الإناث نسبة ضئيلة وهو ما أكدته خطة التنمية الثامنة ممن يحملون الشهادة الابتدائية من العمالة الإجمالية يمثلون ما نسبته (٢٠.٥%) لدى الذكور، و(1.5%) لدى الإناث، وذلك وفقاً لإحصاءات عام1433ه. (نوح، 2012).

الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم: شهدت المملكة تحول وتغير ثقافي واجتماعي كان من ثمراته زيادة الطلب على التعليم، إلى جانب ارتفاع معدل النمو السكاني حيث بلغت نسبة النمو(٢.٥%) مما تحتم على المملكة السعي إلى إتاحة فرص متكافئة أمام المواطنين لتوفير التعليم

للجميع، من خلال تبني سياسات تستهدف توسيع قاعدة الاستيعاب لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم، وعليه أكدت خطة التنمية الثامنة إلى أن أعداد الطلبة المستجدين في المرحلة الابتدائية يتوقع أن ينمو بمعدل سنوي متوسط قدره (١.٢ %) خلال الخطة، كما يتوقع لعددهم في المرحلة المتوسطة أن ينمو بمعدل سنوي متوسط قدره (٥.٢%) خلال سنوات الخطة١٤٣٠ه (نوح، 2012). وفي ظل هذه الزيادة المستمرة في الطلب على التعليم ومع وجود محدودية الإمكانات، فقد اضطرت الوزارة إلى استيعاب الجميع من خلال بعض الحلول المسكنة، لكنها أفرزت جملة من الآثار السلبية على النظام التعليمي بالمملكة ومنها.

- نقص كفاءة النظام التعليمي وفاعليته لمحدودية الموارد اللازمة للعملية التعليمية.
- النقص في المباني المدرسية سواء في أعدادها أو في مستوى تجهيزها للوفاء بالاحتياجات التعليمية، زيادة كثافة الفصول، في المباني الحكومية والمستأجرة على حد سواء.
- العجز الواضح في أعداد المعلمين القادرين على الوفاء بحاجات ومطالب النظام· التعليمي في بعض التخصصات.
- النقص في نوعية مخرجات المراحل التعليمية المختلفة الناجم عن نقص كفاءة العملية التعليمية نتيجة لإتباع أساليب تقليدية في التدريس وعدم التوظيف الأمثل للتقنيات التعليمية الحديثة.

كثافة التلاميذ في الفصول: تعد كثافة التلاميذ في الفصول من أعقد المشاكل التي تواجهها الدول العربية، فارتفاع نسب النمو، والإقبال على التعليم يتزايد عاماً بعد عام، والوعي التعليمي بدأ يأخذ طريقه إلى الآباء الذين اندفعوا إلى تعليم أبنائهم ولكن الإمكانات غير متاحة لاستقبال المدارس لأعداد التلاميذ. وأعقد هذه الإمكانات قلة المباني المدرسية التي لا تفي بحاجة التلاميذ فتضطر المدارس إلى حشو أكبر عدد في الفصل الواحد مما يعوق التعلم ويعوق المدرس من السيطرة عليهم وقيادتهم قيادة صحيحة، وبالتالي ضعف المستوى التعليمي وتسرب الكثير عن مواصلة التعليم وهذا يتطلب توفير المباني المدرسية اللائقة وتحديد عدد التلاميذ في كل فصل بما يتناسب مع أساليب التربية الحديثة (الزيد، 2012، 335).

فارتفاع نسبة النمو السكاني إلى (٥.٢ %)، بالإضافة إلى الطلب المتزايد على التعليم، وعجز المباني الحكومية عن استيعابه، واستئجار المباني السكنية لسد الاحتياج، تجاوز الطاقة الاستيعابية للمباني المدرسية الحكومية منها والمستأجرة، ويشير التقرير الإحصائي الموجز عن التعليم بالمملكة إلى أن معدل الطلاب في الفصل بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة يتفاوت بحسب المراحل والمناطق، فالمعدل العام لعدد الطلاب في الفصل الواحد لا يقل عن (40) طالبا وطالبة للذكور والإناث، وتصل نسبة المباني السكنية المستأجرة (60%) من مدارس التعليم العام (وزارة المعارف، 2002).

مشكلة استيعاب التلاميذ: يعتبر الاستيعاب من المشكلات التي يعاني منها التعليم العام في المملكة بالرغم من توفير التعليم الابتدائي للجميع في أنحاءها، فمعدلات الالتحاق في جميع مراحل التعليم مازالت دون مستوى القيد الكامل، ويكمن الاستيعاب بقدرة وزارة التعليم على توفير مكان دراسي لجميع الأطفال من هم في سن التعليم للمرحلة الابتدائية، ومنح الفرصة لهم كذلك في المراحل التالية ويتحقق الاستيعاب عندما يحقق النظام معدل القيد الصافي بنسبة (100%). وقد أشار التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (2016) للمستجدين في التعليم الابتدائي بحسب الفئة العمرية لعام (2002) أن من تم استيعابهم في التعليم الابتدائي بالمملكة ممن هم في سن التعليم يمثل (٥.٧٢ %) من مجموع المقيدين بالمرحلة، ومن هم أكبر بسنة يمثلون ومن هم أكبر بسنتين أو أكثر يمثلون (12.5%) اليونسكو، 2016، 43).

الأبنية المدرسية المستأجرة: أدت التطورات التقنية والتكنولوجية والمعرفية والتحولات الاقتصادية المتلاحقة انقلاباً على النظم التعليمية التقليدية التي اقتصرت على الحفظ والتلقين مما جعلت من التلميذ محورا لها تعنى بحاجاته وميوله وقدراته، وتبعاً لذلك امتد التطور إلى المناهج وطرق التدريس، وإلى النشاط كوسيلة للتعلم، ولم يكن المبنى المدرسي بمعزل عن تلك التطورات التي جعلت منه دعامة أساسية في العملية التعليمية، والوعاء الذي تتفاعل فيه جميع العمليات التعليمية والتربوية. ولذلك يتم تصميمه بناء على توقعات التعليم في المستقبل، بشروط ومواصفات تتلاءم مع النظرية التربوية وتطبيقاتها. (الحامد، 2015، 399).

حيث بلغت نسبة المباني المستأجرة (60%) من إجمالي المدارس، ومن أهدافها التنموية توفير المباني المدرسية الحكومية لاستيعاب النمو المتوقع في أعداد الطلبة، واستبدال المباني المدرسية المستأجرة بمعدل (400) مبنى مدرسي سنوياً (نوح، 2012).

مشكلة الهدر في التعليم: تعد مشكلة الهدر من أكثر مشكلات التعليم العام ومن آثارها السلبية التي تتركها على التلاميذ والنظام التعليمي بالمجتمع بأسره ما يلي:

- افتقار الفاعلية والكفاءة الواجبة والمتوقعة من العملية التعليمية نظراً لعدم تحقق الأهداف التعليمية الموضوعة للمراحل التعليمية المختلفة.
- الإحباط النفسي البالغ التأثير على كافة أطراف العملية التعليمية من جراء الرسوب والتسرب.
- تدني مستوى مخرجات المراحل التعليمية المختلفة نظراً لتدني الكفاءة الداخلية للتعليم(الحامد ،2012، 336).

ومن أبرز الانجازات ما أقره مجلس الوزراء بتاريخ 24 المحرم 1428هـ مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام لإحداث نقلة نوعية في مفهوم الدراسة، ونقلها من التعليم التقليدي إلى مدرسة المستقبل المنسجمة مع الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، ليؤسس بذلك جيلًا متكامل الشخصية إسلامي الهوية وسعودي الانتماء يحافظ على المكتسبات وتتوافر فيه الجوانب الأخلاقية والمهنية ويحترم العلم، ويهدف المشروع إلى تنمية شخصية الطلاب ومعلميهم العلمية والعملية، والتوازن بين السنوات والمراحل الدراسية، والمواءمة بين المحتوى وربطه بالتقدم العلمي والتطور المعرفي المستمرين(الحامد،2015، 179).

وعلى صعيد الأبنية وإنشاء المدارس فقد شهد عهد الملك عبد الله التوسع في استبدال المباني المستأجرة بأخرى مبنية لأغراض التعلم، وقد تم تنفيذ (1915) مشروعًا مدرسيًا للبنين والبنات وتم نقل (2873) مدرسة، منها (1640) مدرسة مستأجرة، استفاد منها (5) ملايين و(745) ألف طالب وطالبة، إضافة إلى مباشرة (45) لجنة فنية تتبع للإدارة العامة لشؤون المباني زيارات ميدانية واتخاذ إجراءات علاجية لتطوير المباني المدرسية بعد الكشف على المباني المدرسية ومدى صلاحيتها عبر (4) زيارات متتابعة لكل مبنى مدرسي في العام (الشهوان، 2015، 79).

وارتفعت المباني الحكومية إلى نحو (92%) من إجمالي المباني المدرسية للبنين والبنات، لتقترب الوزارة من تنفيذ خطتها الإستراتيجية للتخلص من المستأجرة، وأشار التقرير إلى أن هذه المشاريع أسهمت في خفض المباني المستأجرة إلى (20%) على مستوى المملكة بعد أن كانت تصل إلى (41%) خلال عام 1430هـ، كما تم الاستغناء عن (3029) مبنى مستأجرًا منها (847) مبنى متدني الجودة، وترميم وتأهيل نحو (6300) مبنى مدرسي، وتوحيد أساليب التشغيل والصيانة وتطوير العقود والمواصفات والمقاييس بما يضمن جودة الأعمال المنفذة (الشهوان، 2015). وبالرغم من الإنجازات السابقة في تطور مراحل التعليم في المملكة إلا أن هناك مجموعة من التحديات المعاصرة، التي منها العولمة وما توفره من فرص، والمنافسة العالمية التي أجبرت الدول

على المحافظة على اقتصاديات قوية، والثورة المعرفية التي غيرت في نوع المهارات المطلوبة في سوق العمل التي تتطلب رؤية جديدة لما يجب أن يكون عليه النظام التعليمي في المملكة والعمل على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه التعليم في مختلف أنحاء المملكة.

مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام في المملكة:

بالرغم من انتشار المدارس في جميع أرجاء المملكة إلا أنها لم تستطع استيعاب جميع أبنائها؛ فلجأت وزارة التربية والتعليم إلى حلول آنية تعينها على إحداث نوع من التوازن بين الطلب المتزايد على التعليم وبين توفير المباني المدرسية المناسبة، ومنها تحويل الدراسة في بعض المدارس إلى الإذابة أو ما يسمى بنظام الفترتين، ويؤكد ذلك؛ النمو المطرد في أعداد هذه المدارس، حيث بلغ عدد المدارس المسائية بمدينة مكة المكرمة (12) مدرسة في العام١٤٢٤ه والتي بلغت تكاليفها ما يقارب خمسة وعشرين ألف مليون ريال؛ إلا أنها لم تتمكن من مواكبة النمو الطلابي، وباعتبار أن مدارس التعليم العام هي الميدان الحقيقي لعمل الإدارة المدرسية، فإن هذه الإدارة تمثل المتضرر الأول من وجود المدارس المسائية، والمعمول به حاليًا في بعض المدارس بالمملكة (الحامد، ،2012، 145). كما يرى (الحازمي، 2013، 44) أن هناك العديد من المشكلات المصاحبة لنظام الإذابة في مدارس التعليم العام بصورة عامة بالنسبة للطالب، المعلم، والإدارة يمكن عرضها بالشكل التالي:

مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام الخاصة بالطالب:

أثبتت معظم الدراسات النفسية والاجتماعية أن الإنسان بطبيعته يكون قادرا على الإنجاز والفهم وبذل الجهد والطاقة في الفترة الصباحية أكثر من المسائية وبالتالي نظام مدارس الفترتين يمُثل خطرا يداهم التعليم، ومن مميزات الفترة الصباحية توافر فترة للراحة بين الحصص المدرسية لممارسة الأنشطة كحصص التربية الرياضية والفنية، والأنشطة الثقافية كالقراءة أو إعداد البحوث المتعلقة بظواهر معينة كالمشاكل البيئية في محيط المدرسة وبالطبع نظام الفترتين لا يتيح للطالب تنفيذ هذه الأنشطة ويحرمه من الأنشطة التي تنمي مواهبه وقدراته.

مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام الخاصة بالمعلم:

ويضيف (السيسي، 2017، 141) إلى مجموعة من المشكلات والآثار السلبية الناجمة عن الإذابة في مدارس التعليم العام في المملكة يمكن عرضها في ما يلي:

- المشكلات الخاصة بالمبنى المدرسي للمدارس المطبقة لنظام الإذابة كعدم القدرة على استيعاب الإعداد المتزايدة من الطلبة.
- المشكلات الخاصة بالمعلم فالمبنى المدرسي لا يساعد المعلم في تنفيذ برامجه التدريسية بشكل سليم.
- مشكلات خاصة بالطلبة بسبب الإذابة ومنها كثافة أعداد الطلبة داخل حجرات الدراسة، ازدحام أفنية المدرسة بالطلبة.
- مشكلات خاصة بتنفيذ الأنشطة التربوية ومنها خلو المدارس من أماكن تنفيذ الأنشطة التربوية وضيق العديد من المدارس مما لا يتيح الفرصة من الاستفادة من النشاط المدرسي سواء الصفية أو غير الصفية.
- مشكلات مرتبطة بتنفيذ الوسائل التعليمية والمختبرات العلمية.

مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام الخاصة بالإدارة المدرسية:

أشار(الحازمي، 2013، 102) إلى أن أبرز المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية المتعلقة في مدارس الإذابة هي كالتالي:

- قلة استفادة الطلاب من مصادر التعلم المتاحة في المدرسة، والتسيب المدرسي، انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.
- المشكلات البارزة على صعيد المعلمين كتأخر بعض المعلمين عن الحضور للدوام الرسمي، رغبة المعلمين في الانتقال إلى مدرسة أخرى، قلة استخدام الوسائل التعليمية.
- المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية على صعيد النشاط الطلابي في المدارس المسائية قلة الأماكن المخصصة لمزاولة الأنشطة، وعدم مناسبتها، قلة المخصصات المالية.
- المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية المتعلقة بعلاقة المدرسة بالمجتمع المحلي في مدارس الفترة المسائية قلة مشاركة أولياء الأمور للمجالس المدرسية، وقلة استفادة الطلاب من خبرات بعض المتخصصين، ضعف تفعيل مشاركة طلاب المدرسة في قضايا المجتمع.

المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمعلم في مدارس الإذابة:

أشار(حونيش، 2013) إلى أن المكانة الاجتماعية للمعلم مرتبطة بأبعاد واقعه الاجتماعي والاقتصادي، والمهني، وأظهرت نتائج دراسته إلى أن المكانة الموضوعية للمعلم ضعيفة، وأن المعلم يعاني من ضعف المكانة الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن المكانة التي يشغلها المعلم نحو ذاته لمهنة التعليم تؤثر وبدرجة كبيرة على أدائه في عمله، فإن كان مقتنعا وراض عنها كانت مكانته الذاتية حول مهنة التعليم محفزة له على أدائه، والعكس صحيح.

وتعد العلاقات الاجتماعية للمعلم أحد العوامل المؤثرة على مكانته في الوسط الاجتماعي ويتضح هذا من خلال نظرة المجتمع للمعلم، فإن كانت نظرة احترام وتقدير كان تأثيرها إيجابيا والعكس صحيح. فيما إذا كان مهمشاً من قبل زملائه أو الإداريين أو المشرفين التربويين، فهذا يؤثر سلبياً على مكانته الاجتماعية المهنية. كما تعد مكانة المعلم لدى تلاميذه من خلال التفاعل الصفي ذات أثر كبير، ويظهر هذا من أسلوب معاملة التلاميذ للمعلم داخل الفصل الدراسي وطبيعة صورة المعلم لدى تلاميذه والتي تتضح أكثر في سلوكيات التلاميذ التي إما تساهم في تسيير الحصة الدراسية أو عرقلتها، وهذا يتطلب تيسير الظروف الاقتصادية والاجتماعية (كالسكن الملائم، والزيادة في الأجور، والرعاية الصحية، وضمان ترقيته المهنية، التقليص من كثافة المواد الدراسية، لأنها تؤدي إلى الجهد الفكري والجسمي للتلاميذ وصعوبة توصيل المعلومات من طرف المعلم (سراي، 2016، 52).

وعلى الصعيد الاقتصادي فالمشكلات التي يعاني منها المعلم عدم قدرته على توفير متطلبات أسرته والتكاليف الرعاية المناسبة لها، يؤثر سلبا على رضاه واستقراره في مهنة التدريس، ولا شك بأن أهم التحديات والقضايا التي تواجه تربية المعلم كالتحدي الثقافي والتنافسية الاقتصادية، وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، والانفجار المعرفي، تحتاج إلى إعادة صياغة تربية المعلم بما يتوافق مع مقتضيات ومتطلبات عصر العولمة والانفتاح الاقتصادي والثقافي(الزائدي، 2012، 66).

الدراسات السابقة:

- ركز كل من Ramón, Peniche, & Cohernour (2019) **على تحديات المعلمين في مدرسة ثانوية ريفية فعالة في المكسيك "**من وجهة نظرهم، والمشاكل التي تواجهها المدرسة عن بعد من أجل تحقيق أهدافها التعليمية، تكونت عينة الدراسة من مدرسة ثانوية تقع في ولاية يوكاتان بالمكسيك أجريت على دراسة حالة، تم اختيارها على أساس النتائج التي حصل عليها الطلاب في اختبار ENLACE، إضافة إلى المقابلات الشخصية، وتحليل المستندات والملاحظة النوعية، وأظهرت النتائج عدم وجود بعض الموارد والبنية التحتية، ونقص الموارد التكنولوجية، وتدريب المعلمين وإدارة مركز المدرسة، تساعد الاستراتيجيات التي تقوم بها المدرسة لمعالجة هذه المشكلات على تحسين أداء الطلاب.

- تناولت المومني (2017) في دراستها **المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم في محافظة المفرق،** على الصعيد الإداري، التعليمي، والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (85) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن المعوقات تمثلت بعدد الطلبة الكبير في الصف، وتحد التعليمات المدرسية من حرية عمل المعلمين. انعكاس الظروف الاقتصادية الصعبة للمعلم على أدائه التعليمي، كما اتصلت المعوقات التعليمية بقلة المدة الزمنية المخصصة للمنهاج المقرر، مما يؤدي إلى عدم فهم الطلبة للأنظمة والتعليمات الصفية وبالتالي قلة الانضباط الذاتي داخل الصف. وعدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلبة.

- ركزت بوخنيسة (2016) في دراستها على **المشكلات الصفية المواجهة للمعلم المبتدئ دراسة على عينة من معلمي ابتدائيات العالية الشمالية بسكرة.** حيث تناولت المشكلات الصفية المواجهة للمعلم المبتدئ كمشكلة الانضباط ومشكلة التواصل مع التلاميذ داخل الصف. تم تطبيق الدراسة على عينة قصدية بلغ قوامها (13) معلمة، وأسفرت النتائج أن المعلم المبتدئ يواجه مشكلة واضحة على صعيد الانضباط الصفي وبخلاف ذلك لا يعاني المعلم المبتدئ من مشكلة التواصل مع التلاميذ داخل الصف.

- قام السليمي (2016) بتحديد **"أسباب تدني مكانة المعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل"** تبعاً لمجموعة من المتغيرات والمتمثلة "بالمؤهل العلمي، العمر، الخبرة، التخصص" تكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) معلماً. وأسفرت النتائج أن الأسباب الاقتصادية المتعلقة في تدني مكانة المعلم جاء في المرتبة الأولى، تلاه المجال المتعلق بوزارة التربية والتعليم، فيما جاء مجال الأسباب الاجتماعية في المرتبة الثالثة، وجاء مجال الأسباب المرتبطة بالمعلم المرتبة الأخيرة.

- ركز كلا من Redan, Esy, & Okto (2016) **على "تأثير الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين على المدارس الابتدائية في إندونيسيا"** تكونت عينة الدراسة (258) شخصا تم اختيارهم من بين معلمي المدارس الابتدائية في مقاطعة ميروك، تم تطبيق أربعة استبيانات بهدف قياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، الرضا الوظيفي للمعلمين، والالتزام التنظيمي للمدرسين. وأظهرت النتائج أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين بشكل عام له تأثير

إيجابي دال على حياة المدرسة، وفيما يتعلق بالرضا الوظيفي للمعلمين، معنويات المعلمين، والالتزام التنظيمي للمدرسين، قد تكون هذه النتائج جديرة بالاهتمام من قبل الحكومة في البلدان منخفضة الدخل، وهذا يتطلب إيلاء مزيد من الاهتمام وبذل جهد لإنشاء برامج مختلفة لتعزيز الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمعلمين SES .

- تناول Prakash & Xavier (2015) **العلاقة بين الشخصية والحالة الاقتصادية الاجتماعية للمعلمين الطلاب"** تكونت عينة الدراسة (1080) طالبا وطالبة من المعلمين الطلاب في منطقة مادوراي، أظهرت النتائج وجود علاقة بين الشخصية والوضع الاجتماعي الاقتصادي لمعلمي الطلاب، ووجود علاقة داله إحصائياً بين الشخصية والوضع الاجتماعي الاقتصادي للمعلمين الطلاب، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع الاقتصادي الاجتماعي لمعلمي الطلاب وأبعاد مفهوم الذات والاستقلالية عن الاعتماد والمزاج، في حين أن هناك ارتباطًا دالا بين الوضع الاجتماعي لمعلمي الطلاب والشخصية في الإجمالي وأبعاده الانبساط - الانطواء والقلق.

- أجرى الزعبير (2015) دراسة بعنوان **"المشكلات التربوية المقترنة بالمباني الحكومية المستأجرة بالمدارس الابتدائية كما تراها الهيئة التعليمية.** هدفت الدراسة إلى مقارنة المشكلات التربوية بين المباني المدرسية المستأجرة والمباني الحكومية من حيث مساحة المبنى المدرسي المستأجر وتجهيزاته المادية، والمشكلات المتعلقة بالهيئة التعليمية، والمتعلقة بالطالب. وبالأنشطة المدرسية، والمشكلات التربوية المتعلقة بالوسائل. إضافة إلى ذلك الحلول والأساليب التربوية المتاحة للتغلب على مشكلة المباني المدرسية المستأجرة، تكونت عينة الدراسة من (الهيئة التعليمية في تلك المدارس وتضم المدير، الوكيل، المعلم، المرشد الطلابي) توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الناتجة عن المباني التعليمية المستأجرة أعلى منها في المباني الحكومي لكل من الطالب والمعلم.

- ركز شحادة (2015) على **درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية.** تبعاً لمجموعة من المتغيرات وتمثلت بـ (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، التخصص، والمحافظة). تكون مجتمع الدراسة من (220) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تواجه معلمي المدارس المختلطة كانت بدرجة كبيرة، وجاء ترتيب المجالات على النحو الآتي: المجال الأول(مجال المشكلات الفنية)، تلاه مجال (المشكلات الإدارية)، وأخير مجال (المشكلات الاجتماعية)، كما أظهرت عدم وجود فروق لدرجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة تعزى للمتغيرات السابقة الذكر.

- قام حونيش (2013) بدراسة **الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية.** في المجتمع الجزائري في أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، في ضوء متغيرات مستوى المعيشة والظروف المعيشية، تكونت عينة الدراسة من (120) من معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة بين الظروف المهنية للمعلم ومكانته الاجتماعية، وأن المكانة الاجتماعية للمعلم مرتبطة بأبعاد واقعه الاجتماعي والاقتصادي، والمهني، كما أن المكانة الموضوعية للمعلم ضعيفة، وأن المعلم يعاني من ضعف المكانة الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع خاصة في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة.

- تناول الإبراهيمي (2012) **"تأثير الفصل المزدحم على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الثانوي.** تكونت عينة الدراسة من (200) طالبا من المدارس الثانوية الحكومية، وأسفرت النتائج بأن الازدحام له تأثير مباشر وسلبي على التعلم، وبالتالي يرغب المعلمون بتدريس فصول صغيرة لسهولة التعامل مع الطلاب ودورها في تشكيل اتجاهات إيجابية، وعلاقات إنسانية، مما يمكن الطلبة من أن يكونوا أكثر فاعلية كأعضاء وقادات، ويسهل عليهم تعلم المهارات الأساسية والمعلومات بشكل أفضل، وبخلاف ذلك فالفصول المزدحمة فهي مركزًا للمشاكل السلوكية، مما يصرف الانتباه عن بيئة التعلم، ويؤثر سلبًا على الأنشطة الصفية والتقنيات التعليمية والتحصيل، ويصعب توفير الوقت اللازم لسد الاحتياج الفعلي.

- حدد المقرن (2011) في دراسته **الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلاءم مع الاحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية.** هدفت الدراسة إلى تقديم (23) اعتبار تصميمي تخطيطي للمباني المدرسية. بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى من خلال أربعة محاور "تحليل الدراسات العلمية السابقة، تحليل المخططات المعمارية الحديثة لمدارس حائزة على جوائز عالمية، مراجعة اتجاهات التعليم الحديثة وحركات التطور، تحليل نتائج المقابلات الشخصية التي أجريت الطلاب، والتربويين، ومخططي التعليم في المملكة والخليج، واليونسكو، والولايات لأمريكية، وقدمت الدراسة قاعدة من المعلومات الأساسية في الاعتبارات التصميمية للمدارس، لتساعد المسئولين في اتخاذ القرار لتنفيذ الخطط التطويرية للمباني المدرسية.

- ركز كل من Darus & Saber (2011) **على أثر عناصر التصميم البيئي في البيئة الصفية في المدارس. والمتمثلة بـ (**الإضاءة، الصوت، درجة الحرارة، التهوية) وأثره على سلوك التلاميذ في المدرسة الابتدائية، في تطوير شخصيتهم وقدرتهم على التعلم. من خلال وضع معايير في تصميم المدارس. وأسفرت النتائج إلى أن كلما توفرت في البيئة المدرسية بعض الخصائص المنفردة مثل الإضاءة المناسبة ودرجات حرارة والبعد عن الضوضاء، ستمثل بيئة تعلم الأطفال أفضل وأكثر راحة مما يؤدي إلى نتائج أفضل في سلوك التلاميذ في المدرسة.

- تناول (القباطي ،2011) **المشكلات الاقتصادية للمعلم اليمني بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة.** ومدى تأثيرها على رضاه واستقراره في مهنة التدريس، تكونت عينة الدراسة من (87) معلم، وأسفرت النتائج عن وجود العديد من المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المعلم لعدم قدرته على توفير متطلبات أسرته والتكاليف الرعاية المناسبة لها كما أن المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المعلم تؤثر سلبا على رضاه واستقراره في مهنة التدريس.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية بالحداثة والجدة عن الدراسات السابقة من حيث تناولها بعض مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وتختلف الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف والمتغيرات كدراسة (حونيش، 2013)، ودراسة (Ramón, Peniche, & Cohernour.)، ودراسة (المومني،2017) ودراسة (القباطي،2011)، ودراسة (الإبراهيمي،2012)، ودراسة (شحادة ،2015)، ودراسة (السليمي ،2016)، ودراسة (بوخنيسة ،2016)، ودراسة (Prakash & Xavier, 2015)، ودراسة (Redan, Esy, & Okto.)، ودراسة (الزعبير،2015)، ودراسة (Darus & Saber ،2011).

- في حين ركزت الدراسة الحالية على بعض مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي للمعلم، كما اختلفت من حيث العينة ومكان التطبيق.
- تباين النتائج من دراسة لأخرى لكونها تتناول احد الجوانب النفسية الهامة في السلوك الإنساني تبعاً للفروق الفردية لبعض مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام.

الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة جميع معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في المراحل (الابتدائية/ المتوسطة/ الثانوية) بمحافظة جدة والبالغ عددهم (830) معلمة في (29) مدرسة حسب إحصائيات الإدارة العامة للتعليم بجدة 1440/1439ه (الإدارة العامة للتعليم بجدة، 2019). ويوضح الجدول (1) عدد مجتمع البحث من معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام بمدينة جدة حسب المراحل التعليمية:

جدول (1)

عدد مجتمع البحث من معلمات المدارس المذابة في التعليم العام حسب المراحل التعليمية.

المرحلة الدراسية	عدد المدارس	عدد المعلمات
الابتدائية	17	516
المتوسطة	8	214
الثانوية	4	100
المجموع	29	830

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية تتناسب وحجم المجتمع بكل مرحلة تعليمية، بما نسبته 25% من عدد المجتمع الأصلي، حيث بلغ عددها (200) معلمة موزعة على مراحل التعليم العام (الابتدائية –المتوسطة –الثانوية)، وبعد توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة ومن ثم جمعها وفرزها وتنقيحها، تم قبول الاستبانات المستوفاة للشروط.

متغيرات الدراسة:

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمرحلة الدراسية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقا للمرحلة الدراسية كما تبينه النتائج بجدول (2) التالي:

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث موزعين وفقا للمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية ٪
الابتدائية	81	٪40.5
المتوسطة	58	٪29.0
الثانوية	61	٪30.5
المجموع	200	٪100.0

يلاحظ من الجدول (2) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من معلمات المرحلة الابتدائية، حيث بلغت نسبتهم (40.5٪) وبلغت نسبة معلمات المرحلة الثانوية (30.5٪) في حين بلغت نسبة معلمات المرحلة المتوسطة (29.0٪).

أداة الدراسة:

تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء استبانة بهدف (الكشف عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة).

وصف أداة الدراسة: تضمنت أداة الدراسة في صورتها النهائية على الأجزاء التالية.

- **الجزء الأول:** ويحتوي على بيانات أولية عن عينة الدراسة اقتصرت على المرحلة الدراسية.
- **الجزء الثاني:** وتشتمل على محورين تتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة، وتتكون من (34) عبارة تم تقسيمها على النحو التالي:
- **المحور الأول:** المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام ويتكون من (14) عبارة.
- **المحور الثاني:** المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام ويتكون من (10) عبارات.

وتم اعتماد مقياس ليكرت (Likert) خماسي التدرج (غير موافق بشدة /غير موافق/ محايد/ موافق/موافق بشدة) وذلك لتحديد موافقة أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بسبب الإذابة **صدق أداة الدراسة:** تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقتين

الصدق الظاهري: بالاعتماد على أراء المحكمين، حيث تم عرض أداة الدراسة على عدد من ذوي الخبرة والمتخصصين بلغ قوامها (17) محكما لإبداء آرائهم من حيث: ارتباط كل عبارة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية، ملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت لأجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة وبناء على أرائهم تم حذف بعض الفقرات الأقل ملائمة، في حين آخر تم تعديل بعض الصياغات اللغوية بما يتناسب وأهداف الأداة وتمثلت نسبة الاتفاق (90%).

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة لعينة استطلاعية مكونه من (30) معلمة كما يوضح نتائجها جدول (3) التالي:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة

المحور الأول المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام				المحور الثاني المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.780	8	**0.788	1	**0.635	8	**0.628
2	**0.769	9	**0.768	2	**0.771	9	**0.807
3	**0.768	10	**0.530	3	**0.676	10	**0.566
4	**0.758	11	**0.788	4	**0.694		
5	**0.439	12	**0.768	5	**0.543		
6	**0.726	13	**0.630	6	**0.693		
7	**0.658	14	**0.580	7	**0.766		

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول (3) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت في المحور الأول (المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام) بين (0.439– 0.780)، أما المحور الثاني (المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام) فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.543– 0.807)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة.

وقامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام	0.960**
المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام	0.959**

****وجود دلالة عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول (4) السابق أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة، حيث تراوحت بين (0.959– 0.960)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات أداة تم اعتماد معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). لعينة استطلاعية مكونه من (30) معلمة ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة:

جدول رقم (5)

معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاور الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام	14	0.871
المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام	10	0.951
الاستبانة ككل	34	0.948

يتضح من الجدول السابق إن قيم معاملات الثبات لمحاور الأداة جاءت بقيم عالية، حيث تراوحت بين (0.871-0.951) وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.948).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بالإضافة إلى ما سبق استخدامه لتقنين أداة الدراسة مثل معامل الارتباط لـ "بيرسون" (Person Product-moment correlation)، ومعامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach Alpha)، فإنه تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

الإحصاء الوصفي: وذلك من خلال:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للبيانات الديموغرافية.
- المتوسط الحسابي وذلك لحساب المتوسط الحسابي لكل عبارة ولكل محور.
- الانحرافات المعيارية للتعرف على التباين للعبارات والمحاور.

الإحصاء الاستدلالي: وذلك من خلال:

-اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات عينة الدراسة نحو محاور الدراسة باختلاف المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

مناقشة النتائج وتفسيرها

- **تحليل ومناقشة نتائج السؤال الأول**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور على حده للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة:

ـ ما المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بالمملكة بسبب الإذابة؟

قامت الباحثة بتخصيص (14) عبارة لتحديد المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات التعليم العام بسبب الإذابة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تدني التحصيل العلمي لا بنائي بسبب دوام الفترة المسائية	3.92	٪73	1.145	موافق	5
2	يسهم الدوام المسائي في زيادة المشاكل الأسرية	3.85	٪71	1.235	موافق	6
3	دوام الفترة المسائية يهدر وقت اليوم كاملا بالنسبة لي	4.12	٪78	1.245	موافق	2
4	دوام الفترة المسائية يحد من تواصلي مع الأهل والأصدقاء	4.07	٪77	1.208	موافق	3
5	دوام الفترة المسائية زاد من اهتمامي بأبنائي في الدراسة	2.31	٪33	1.216	غير موافق	14
6	أستطيع إنهاء الأعمال المنزلية بالشكل المرضي بسبب دوام الفترة	2.71	٪43	1.322	غير موافق	13

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	المسائية					
7	زوجي كثير التذمر بسبب دوام الفترة المسائية	3.59	٪65	1.281	موافق	10
8	دوام الفترة المسائية يعيق تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلمات	3.39	٪60	1.348	محايد	11
9	أواجه ضغوط من زوجي لترك العمل بسبب دوام الفترة المسائية	3.28	٪57	1.385	محايد	12
10	يحملني دوام الفترة المسائية أعباء منزلية قبل الذهاب للمدرسة	3.78	٪70	1.265	موافق	7
11	كثرة عدد الطالبات في الفصل الدراسي يجعلني أشعر بالضيق	3.70	٪67	1.342	موافق	9
12	لا أشعر بقربي من أبنائي وحبهم لي بسبب دوام الفترة المسائية	3.72	٪68	1.305	موافق	8
13	دوام الفترة المسائية حرمني من رؤية أطفالي عند عودتهم من المدرسة	4.18	٪79	1.180	موافق	1
14	اشعر بالقلق وعدم الراحة من دوام الفترة المسائية بسبب أطفالي وزوجي	3.98	٪74	1.258	موافق	4
المشكلات الاجتماعية ككل		3.61	٪65	0.775	موافق	

من خلال الجدول رقم (6) الموضح أعلاه يتضح إجمالا أن المتوسط الحسابي الكلي للمشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة بلغ (3.61 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.19) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق).

كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد البحث على عبارات **المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام**، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (2.31 إلى 4.18 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئتين الثانية والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى الخيارات (غير موافق، محايد، موافق) على التوالي. **وتتفق هذه النتائج** مع دراسة الإبراهيمي (2012) ودراسة حونيش (2013) ودراسة شحادة (2015)

وتفسر الباحثة العبارات وفق التالي :

(موافق): -(دوام الفترة المسائية حرمني من رؤية أطفالي عند عودتهم من المدرسة) بسبب تفاوت أوقات الدوام بين الصباح والمساء.

-(يسهم الدوام المسائي في زيادة المشاكل الأسرية) وقد يرجع مرده إلى هدر الوقت لاسيما في حال مناوبة المعلمة والإشراف على الطالبات أثناء خروجهم وتأخر بعض أولياء الأمور.

-(يحد من تواصلي مع الأهل والأصدقاء) نتيجة للوقت غير المناسب للدوام وكثرة الانشغال وضغوطات العمل أدى ذلك إلى تفكك التواصل الاجتماعي وأصبحت الزيارة شبه معدومة.

-(الشعور بالقلق وعدم الراحة بسبب الأطفال والزوج) غياب المعلمة عن منزلها وعدم وجود رقابة على أبنائها أثناء غيابها وعدم قدرتها على الوفاء بمتطلبات زوجها أثناء ذهابها للدوام يشعرها بالقلق.

-(تدني التحصيل العلمي للأبناء) زيادة عدد الطالبات في الصف الواحد سيكون نتاجه تدني مستوى التحصيل العلمي لاسيما غياب المعلمة (الأم) عن أبنائها والاهتمام بتحصيلهم العلمي.

-(زيادة المشاكل الأسرية) أحدث الدوام المسائي صراع في الأدوار واختلاف في سيادة الأسرة وتنسيق المسؤوليات والأولويات والأمور المادية. وصراع في تحقيق توازن بين متطلبات العمل والأبناء والزوج وتحقيق ذاتها. أسهم بوجود مشاكل أسرية.

-(زيادة الأعباء المنزلية) فالوقت الذي يجب أن تستغله المعلمة في تحضير الدروس والاستعداد للدوام تقضيه بعمل بعض المهام المنزلية وتجهيزها للأبناء والزوج في وقت غيابها.

-(لا أشعر بقربي من أبنائي وحبهم لي) ربما يرجع إلى تنوع المراحل الدراسية للأبناء من جهة ودوامها من جهة أخرى مما يصعب عليها تنظيم حياتها الأسرية وعدم الجلوس مع الأبناء بوقت كافي إلا في نهاية الأسبوع وهذا أدى إلى تباعد بين الأم والأبناء.

-(كثرة عدد الطالبات في الفصل الدراسي) زيادة عدد الطلاب يزيد العبء النفسي على المعلمة، فتبذل جهدا كبيرا داخل الحصة سواء على المستوى التعليمي (يمنع من تنويع طرق التدريس الحديثة) أو التنظيمي (ضبط الفصل – مراعاة الفروق الفردية) وتجعلها تسعى إلى إنهاء الحصة بأي شكل كان بغض النظر عن النتيجة.

-(زوجي كثير التذمر) نتيجة لوقت خروج المعلمة المتأخر من المدرسة وتعود بعده إلى المنزل يؤدي إلى تذمر الزوج لغياب الزوجة وعدم الاهتمام به وبمتطلباته أثناء غيابها.

(محايد): - (يعيق تنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلمات) بعض المعلمات لا يهتمون لإقامة العلاقات داخل المدرسة ويكتفون بتكوين العلاقات من خارج وسط العمل.

- (**أواجه ضغوطا من زوجي لترك العمل بسبب دوام الفترة المسائية**) بعض أفراد العينة غير متزوجة

(غير موافق): - (أستطيع إنهاء الأعمال المنزلية بالشكل المرضي بسبب دوام الفترة المسائية) و(دوام الفترة المسائية زاد من اهتمامي بأبنائي في الدراسة) شكل دوام الفترة المسائية ضغوط على المعلمة بكونها أم وبحاجة أثناء عودتها للمنزل الاهتمام بأبنائها والقيام بمهام الحياة الأسرية، مما أدى إلى حرمانها من حقها كوالدة تعني برعاية أطفالها فضلا عن أنها معلمة وتحضر لمتطلبات عملها.

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثاني:

ـ ما المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بسبب الإذابة؟

قامت الباحثة بتخصيص(10) عبارات لتحديد المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس التعليم العام بسبب الإذابة، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	أضطر لإحضار عاملات لمساعدتي في تنظيف البيت بسبب دوام الفترة المسائية	3.99	٪75	1.262	موافق	2
2	اضطر إلى ترك أبنائي في برامج مسائية لشغل وقت فراغهم في غيابي	3.48	٪62	1.284	موافق	10
3	عدم متابعة أبنائي دراسيا اضطرني إلى إيجاد معلمة منعا لتدني مستواهم الدراسي	3.73	٪68	1.264	موافق	7
4	دوام الفترة المسائية أضاف علي أعباء مادية على الصعيد الصحي	3.67	٪67	1.339	موافق	9
5	أحتاج سائق خاص كي أوفر الوقت للوصول إلى المدرسة مما يزيد العبء المالي علي	4.03	٪76	1.250	موافق	1
6	أسعى لسد الثغرات بدفع تكاليف إضافية منعا لحدوث المشكلات بسبب الدوام المسائي	3.84	٪71	1.295	موافق	4
7	أضطر لدفع المزيد من المال لمربيات للعناية بأطفالي لعدم توفر حضانة مسائية	3.76	٪69	1.254	موافق	6
8	أضطر إلى استخدام المواصلات " أوبر/ كريم" في حال عدم تواجد من يقلني للعمل	3.83	٪71	1.311	موافق	5

م	العبارات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
9	أعاني من صعوبة المواصلات خلال دوام الفترة المسائية	3.88	٪72	1.322	موافق	3
10	الراتب غير كاف للمتطلبات التي فرضها على دوام الفترة المسائية	3.73	٪68	1.345	موافق	8
	المشكلات الاقتصادية ككل	3.79	٪70	1.076	موافق	

من خلال الجدول رقم (7) الموضح أعلاه يتضح إجمالا أن المتوسط الحسابي الكلي للمشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة بلغ (3.79 من 5) وهو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (3.40 إلى 4.19) وهي الفئة التي تشير إلى درجة استجابة (موافق).كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتا في موافقة أفراد البحث على عبارات **المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام** حيث تراوحت المتوسطات ما بين (3.48 إلى 4.03 من 5) وهي متوسطات تقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي وتشير إلى الخيار (موافق). **وتتفق هذه النتائج** مع دراسة السلمي (2016) ودراسة القباطي (2011) ودراسة Redan, Esy, & 2016) Okto.

وتفسر الباحثة العبارات وفق التالي:

- **(أحتاج سائق خاص كي أوفر الوقت للوصول إلى المدرسة مما يزيد العبء المالي علي)** هذا مما يدل على حاجة المعلمات للسائق الخاص للوصول للمدرسة لعدم وجود من يوصلها بهذا الوقت ومنعا لمشاكل تأخر الزوج عن العمل، وهذا مما يزيد ذلك من العبء المادي.

- **(أضطر لإحضار عاملات لمساعدتي في تنظيف البيت بسبب دوام الفترة المسائية)** نظرا لضيق الوقت المعلمة، وزيادة الأعمال لديها وتحضير للمدرسة والاستعداد لمتطلبات اليوم التالي تقوم المعلمة بالاستعانة بالعاملات لتخفيف من الأعباء المنزلية لديهن.

- **(أعاني من صعوبة المواصلات خلال دوام الفترة المسائية)** عدم رضا بعض السائقين بتوصيل المعلمات وارتفاع تكلفتهم وفي بعض الأحيان تضطر المعلمة للغياب لعدم وجود من ينقلها للمدرسة وهذا مما يؤثر سلبيا على العملية التعليمية والتحصيل العلمي للطالبات.

-**(أسعى لسد الثغرات بدفع تكاليف إضافية منعا لحدوث المشكلات بسبب الدوام المسائي)** تتعرض بعض المعلمات لتحمل تكاليف مادية والتي تعد من مهام الزوج منعا لحدوث المشاكل أو منعها من الدوام.

- **(اضطر إلى استخدام المواصلات" أوبر/ كريم" في حال عدم تواجد من يقلني للعمل)** في حالة غياب السائق الخاص تستعين المعلمات بشركات التوصيل وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع التكلفة عليهم

-**(أضطر لدفع المزيد من المال لمربيات للعناية بأطفالي لعدم توفر حضانة مسائية)** عدم وجود حضانات وروضات حكومية في الفترة المسائية للعناية بالأطفال أدى إلى ضغوطات مالية على المعلمة لإحضار من يهتم بهم وقت غيابهم.

- **(عدم متابعة أبنائي دراسيا اضطرني إلى إيجاد معلمة منعا لتدني مستواهم الدراسي.)**.عودة الأم متأخراً في الفترة المسائية والذي يمثل وقت النوم والراحة للأبناء أدى إلى الاستعانة بمعلمات لتدريس الأبناء لتحسين التحصيل الدراسي مما أضاف تكاليف ماليه أخرى.

- **(الراتب غير كاف للمتطلبات التي فرضها علي دوام الفترة المسائية)** ما يتطلبه الدوام من أعباء مادية من وجود سائق وعمالة منزلية وغيرها من متطلبات التي أرهقت المعلمات.

-**(دوام الفترة المسائية أضاف علي أعباء مادية على الصعيد الصحي)** نظرا للتفاوت بين دوام الزوج الصباحي ودوام الزوجة بالمساء أدى إلى الاستعانة بالمستشفيات الأهلية بعد الانتهاء من الدوام. - **(اضطر إلى ترك أبنائي في برامج مسائية لشغل وقت فراغهم في غيابي)** ويرجع ذلك إلى المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة فهذا يزيد من أعباء القدرة المادية نتيجة وضع أطفالهن في مراكز مسائية لأنهم بحاجة إلى اهتمام بالأبناء أثناء غيابهم عن المنزل.

وللتعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام بجدة، تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما يتضح من الجدول (4-3) التالي:

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الموافقة
1	المشكلات الاجتماعية	3.61	٪65	0.775	2	موافق
2	المشكلات الاقتصادية	3.79	٪70	1.076	1	موافق
المشكلات ككل		3.69	٪67	0.864		موافق

يتبين من الجدول (8) أن درجة الموافقة على **المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة** جاءت بدرجة استجابة (موافق)، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (3.69)، بانحراف معياري (0.864).

كما يتبين من الجدول السابق أن المشكلات الاقتصادية جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.79)، يليها في الترتيب الثاني والأخير المشكلات الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.61). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة القباطي (2011) ودراسة Prakash & Xavier, (2015) ودراسة حونيش (2013) في تعزيز تدني الجانب الاقتصادي للمعلمين لكنها لا ترتبط بمشاكل تكدس الطلاب في الفصول الدراسية. في حين تتفق نتائج دراسة الإبراهيمي(2012) التي سعت لمعرفة تأثير الاكتظاظ في الفصول الدراسية على الأداء الأكاديمي للطلاب.

تحليل ومناقشة نتائج السؤال الثالث:

- إلى أي مدى تختلف المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لمدارس التعليم العام بسبب الإذابة من وجهة نظرهن باختلاف متغير المرحلة الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية

والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعلم العام تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المشكلات الاجتماعية	الابتدائية	81	3.65	0.851	0.233	0.792
	المتوسطة	58	3.61	0.673		
	الثانوية	61	3.56	0.771		
المشكلات الاقتصادية	الابتدائية	81	3.75	1.157	0.931	0.396
	المتوسطة	58	3.69	1.021		
	الثانوية	61	3.94	1.013		
المشكلات ككل	الابتدائية	81	3.69	0.958	0.124	0.883
	المتوسطة	58	3.64	0.767		
	الثانوية	61	3.72	0.830		

يتضح من الجدول (9) التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية والتي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.792) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاقتصادية والتي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.396) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية ككل والتي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.883) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$).

ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاجتماعية والتي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.792) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\leq 0,05\alpha$).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث للمشكلات الاقتصادية والتي تعاني منها معلمات مدارس الإذابة في التعليم العام في مدينة جدة تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.396) وهي قيمة غير دالة عند مستوى ($\leq 0,05\alpha$).

3-القيام بمتطلبات الفترة المسائية أدى إلى المشكلات الاجتماعية (تذمر الزوج ،القلق ،البعد الأبناء، الأعباء المنزلية، الحد من التواصل الأهل والأصدقاء) ما بين درجة متوسط حسابي (4.18، 2.31).

4- تدني التحصيل العلمي لوجود أعداد كبيرة من الطالبات في الفصل الدراسي مما يتسبب في الضيق وصعوبة الشرح بدرجة متوسط حسابي (3.92).

توصيات الدراسة:

1- إيجاد علاقة بين وزارة التعليم ووزارة التخطيط لتحديد مناطق المدارس ووضع المدارس كمجمعات في المخطط التي تعتمدها وزارة التخطيط.
2- تشكيل فرق متابعة من إدارة المشاريع لمتابعة المباني التي تم فيها الإذابة.
3- تنظيم الفترات المسائية لتكون على ثلاث فترات للحد من تكدس الطلاب في الفصول.
4- التوسع في بناء المدارس للقضاء على ظاهرة الفترتين (الإذابة).
5- زيادة المقابل المادي لمعلمات مدارس الفترتين للتغلب على مشكلاتهن الاقتصادية.
6- توعية أسر المعلمات برسالتهن للتغلب على المشكلات الاقتصادية التي يتعرضن لها.

وفي ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- إجراء دراسة تتناول الأعباء الاقتصادية على الدولة وعلى المعلمين الناجمة عن دوام الفترة المسائية.
- إجراء دراسات أخرى على متغيرات أخرى بمدارس الإذابة في التعليم العام.
- تطبيق الدراسة الحالية على المشكلات التربوية الناتجة من إذابة المدارس.
- إجراء دراسة لحصر مشكلات الإذابة في مدارس التعليم العام.

قائمة المراجع:

1- الإبراهيمي، عدنان.(2012). **تأثير الفصل المزدحم على الأداء الأكاديمي لدى طلاب الثانوي**،المجلة المصرية التربوية والنفسية ،ع27.

2- بوخنيسة، بمينة (2016).**المشكلات الصفية المواجهة للمعلم المبتدئ دراسة على عينة من معلمي ابتدائيات العالية الشمالية بسكرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بسكرة، الجزائر.

3- الجابري، نايف بن رشيد (2012). **كلفة التعليم العام في المملكة العربية السعودية نموها، ومكوناتها، ومحدداتها، وخيارات الترشيد**. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) .الرياض.

4- الحازمي، حاتم (2008). **دراسة مقارنة لواقع الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام الصباحية والمسائية في مدينة مكة المكرمة**، دراسة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

5- الحازمي، حاتم بن عبد الله بن خليل (2013). **دراسة مقارنة لواقع الإدارة المدرسية في مدارس التعليم العام الصباحية والمسائية بمدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

6- الحامد، محمد بن معجب (2012). **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل** . الرياض. مكتبة الرشد.

7- الحامد، محمد بن معجب (2015). **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**، الرياض.

8- حونيش، نبيل (2013). **الواقع الاجتماعي للمعلم ومكانته الاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

9- الزائدي، أحمد بن محمد (2012). **تصور مقترح لمعلم التعليم العام في القرن الواحد والعشرين في ظل تحديات العولمة والتنافسية الاقتصادية والثقافية**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع123.

10- الزعبير، إبراهيم (2015). **المشكلات التربوية المقترنة بالمباني الحكومية المستأجرة بالمدارس الابتدائية كما تراها الهيئة التعليمية (دراسة مقارنة)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

11- الزيد، عبد الله محمد (2012). **التعليم في المملكة العربية السعودية أنموذج مختلف**. ط2. الرياض.

12- السليمي، رجعان مفضي (2016).**أسباب تدني مكانة المعلم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى.

13- السيسي، أريج حمزة (2017). **هيكل تنظيمي مقترح لمدارس التعليم العام المطبقة لنظام الدمج في المدينة المنورة**، المجلة التربوية، ديسمبر، ع125.

14- شحادة ، رنين أحمد صالح (2015). **درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

15- الشهوان، غادة (2015).**الملك عبدالله التعليم الهاجس الأول والرهان الأكبر**، مجلة المعرفة.

16- العارفة، عبد اللطيف عبد الله (2009). **معوقات تطبيق الجودة في التعليم العام من وجهة نظر المسئولين والمشرفين التربويين ومديري المدارس في منطقة الباحة التعليمية**. اللقاء السنوي الرابع عشر.الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن. جامعة الملك سعود. الرياض، المملكة العربية السعودية.

17- عزب، محمد ومرسي، سعيد (2010). **الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي المقومات والمعوقات والمقترحات "دراسة تحليلية**، الإسكندرية، مج 20، ع 4.

18- سراي، عفاف (2016)**. المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع المحلي دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية –بلدية ليشانة - ولاية بسكرة**، رسالة غير منشورة ، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.

19- علي، أحمد (2015) **مشكلات الإدارة المدرسية خلال الأزمة الراهنة وعلاقتها بتأدية وظائفها الإدارية دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق**، دراسة ماجستير غير منشورة، قسم التربية المقارنة، كلية التربية، دمشق: سوريا.

20- القباطي، سليم قائد (2011). **المشكلات الاقتصادية للمعلم اليمني بالمرحلة الثانوية في أمانة العاصمة: دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

21- مجاهد، محمد إبراهيم (2011). **الاعتماد المهني للمعلم، مدخل لتحقيق الجودة في التعليم**، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع 21.

22- المقرن، عبد العزيز (2011). **الاعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلاءم مع الاحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية**، مجلة جامعة الملك سعود، ع20.

23- الملحم، ناصر عبد العزيز (2010). **الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض

24- المومني، هيم (2017). **المعوقات التي يواجهها معلمي التربية الوطنية والمدنية في تنفيذ استراتيجيات إدارة الصف من وجهة نظرهم**، في محافظة المفرق.

25- نوح، عبد العزيز سامل وآخرون (2012). **الاعتماد المدرسي للتعليم العام في المملكة العربية السعودية" دراسة في الصعوبات وإمكانية التطبيق** ، كلية التربية ببنها، ع 20، مج3، وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية الثامنة، ص٢٠٤)

26- وزارة المعارف (2002) . **موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام** .مج ١،٢،٣ . الرياض. وزارة المعارف.

27- اليونيسكو (2016). **التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع - السبيل إلى إنصاف المحرومين** ،اليونيسكو، باريس: فرنسا.

28- Darus. A & Saber, M. (2011).**Natural Elements in Primary School Design**. European Journal of Social Sciences, 24(2) ,214-225

29- Johnson, J. 2003. **Cultivating Leaders**. CDT Brief.6 (4). Http://Sec7.html www.cdtl.nus.edu.Sg\brief \V6n4

30- Keefe, J. W. Eugene R. H.(2003). **The School as a learning Organization**. NASSP Bulletin. 81.(589). 35-44.

31- Lee, M. H. 2006. **The development of private school education in Hong Kong and Singapore**. A comparative study.KJEP.3(.2).123-150

32- Prakash, S. & Xavier, A. (2015). **A Study on Relationship between Personality and Socio Economic Status of Student Teachers**, Education India Journal v4 n3 p5-16 Aug 2015

33- Ramón, C., Peniche, R. & Cisneros-Cohernour, E. (2019). **Challenges of Teachers in an Effective Rural Secondary School in Mexico**. Journal of Education and Learning; Vol. 8, No. 1; 2019

34- Redan, W., Esy, L. &Okto, I. (2016). **The effect of teachers' socioeconomic status on elementary schools' life in Indonesia**: An empirical study in the elementary schools of Merauke district, Papua International Journal of Research Studies in Management 2017 Volume 6 Number 1, 23-37 Available at: https://www.researchgate.net/publication/312048215.